Route Educational & Social Science Journal

Volume 5(11) September 2018

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
27.7.2018	15.8.2018	1.9.2018

علم النفس التربوي وعلم النفس الإكلينيكي "دراسة وصفية – وثائقية"

د. رحاب عبد الحميد أحمد نوري د. أسماء عبد العزيز محمد الحسين

قسم علم النفس – جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن

المملكة العربية السعودية

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالعلاقة الترابطية والتكاملية بين علم النفس التربوي وعلم النفس الإكلينيكي، كما تهدف إلى تعميق الفهم لأبعادهما وخصائصهما ودرجة مناسبتهما للتطبيق وحدودهما المعرفية والتطبيقية من أجل الوصول إلى الفائدة من كلا المنهجين، ولاسيما وعلم النفس الإكلينيكي علم حديث نسبياً، وهو لازال في دور النمو والتطور، لتحقيق توازن الفرد وتوافقه مع المجتمع والحفاظ على الصحة العقلية وإكساب الأفراد سلوكيات تترجم فلسفة المجتمع وتطلعاته وتؤمن احتياجاته النفسية من جهة اخرى، لتحقيق الصحة النفسية وذلك عندما يصل الفرد إلى التوافق النفسي مع نفسه ومع بيئته.

وقد توصلت الدراسة إلى التالي:

– إن علم النفس هو مجال واسع له عدد من التخصصات، ومن التخصصات الأكثر شيوعاً وترابطاً، علم النفس التربوي وعلم النفس العيادي (الإكلينيكي).

– يعتبر علم النفس التربوي من الميادين التطبيقية لعلم النفس الإكلينيكي. يمكن تشبيه أهمية علم النفس التربوي بالنسبة لعلم النفس الإكلينيكي بأهمية علم التشريح بالنسبة للطب.

وذلك عند إجراء الاختبارات والمقاييس النفسية في تقييم ووضع الخطط المناسبة لمعالجة أطفال المدارس.

– يمكن القول بأن علم النفس التربوي يهدف إلى الفهم الحسن للعملية التربوية والتعليمية. يُسانده علم النفس الإكلينيكي في تحقيق هذا الهدف، في الوقت الذي لا يقتصر فيه علم النفس الإكلينيكي على العملية التربوية فقط، بل يشمل كافة المجالات والجوانب الأخرى للإنسان. فهو يشمل ثلاثة مجالات رئيسة، حيث يُعنى بقياس الجانب العقلي، وقياس الشخصية، وتقويمها وتشخيص السلوك السوي والمرضي، والجانب الثالث العلاج النفسي بأساليب وطرق مختلفة، وإلى جانب هذه المجالات الثلاثة الرئيسية التي يعمل فيها علماء النفس الإكلينيكيون، فإنهم يقومون أيضا بأدوار أخرى هامة. فكثير منهم يشتغلون بالتدريس في الجامعات، وبالبحث العلمي، ويعملون كمستشارين في كثير من المؤسسات كالسجون، ودور إصلاح الأحداث الجانحين، ودور تأهيل المعوقين، والمدارس، والمؤسسات الصناعية، وغيرها.

– كلا المنهجين – علم النفس التربوي وعلم النفس الاكلينيكي يتبع خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة، ووضع الفرضيات، وتنفيذ التصميم التجريبي، والتأكد من النتائج وصياغة القوانين.

– يحتاج الاخصائي في علم النفس الاكلينيكي إلى معرفة الخبرات الماضية التي مرت على الفرد بصفة عامة لفهم ما يجري معه الآن، ويقتصر علم النفس التربوي على معرفة الخبرات المتعلقة بالعملية التربوية بصفة أخص.

– يدخل التكيف المدرسي ضمن الجوانب التي ينبغي للباحث الإكلينيكي جمع البيانات عنها، حيث يتناول الأساليب التي يسلكها التلميذ في المواقف المدرسية المختلفة ومدى امتثاله للنظام المدرسي وأسلوب معاملته للرفاق ومدى تقدمه الدراسي.

– لابد للأخصائي النفسي الإكلينيكي أن يكون على علم بما يتعلق بفروع علم النفس ودراساته والاطلاع على البحوث في مختلف الميادين، ولا يشترط ذلك بالمختص بميدان علم النفس التربوي بل يقتصر على الميدان التربوي وما يتعلق به بالدرجة الأولى.

– علم النفس الإكلينيكي لم يعد مقتصراً على الحالات المرضية والذهانية فقط، بل أصبح يهتم أيضا بالأسوياء في إطار الحفاظ على صحتهم النفسية والتخفيف من حدة معاناتهم وصعوبة توافقهم الاجتماعي والأسري والمهني والتربوي ... ضرورة الانتباه أننا بصدد تخصصين مستقلين، لكن متكاملين.

– يهدف منهج علم النفس الإكلينيكي إلى الدراسة العميقة للحالات الفردية بصرف النظر عن انتسابها إلى السواء أو المرض، بينما علم النفس التربوي يهتم بتطبيق مبادئ علم النفس وقوانينه ودراسة السلوك الانساني في المواقف التربوية، وهو العلم الذي يزودنا بالمعلومات والمفاهيم والطرق التجريبية في فهم عملية التعليم والتعلم.

– علم النفس الإكلينيكي يقدم لنا القواعد والتقنيات والمهارات القابلة للتطبيق من أجل العلاج والتوافق والدعم.

– علم النفس الإكلينيكي ممارسة علاجية واختيار يقوم على أساس الخلفية النظرية لمدرسة من المدارس السيكولوجية، وعلى أساس المرجعية التصنيفية.

– يُعدّ علم النفس التربوي الدراسة العلمية للسلوك البشري في المواقف التربوية المختلفة، سواء في المدارس النظامية أو خارجها.

– وهو يدرس سلوك المتعلم دراسة مباشرة، وهام ومتخصص في معرفة إلى أي مدى يعتمد نجاحنا في مهنة التعليم وفي عملية التربية على إدراكنا إدراكا واعياً من خلال مفاهيم ومبادئ علم النفس التربوي.

• وبحقيقة الأمر يعتبر علم النفس التربوي تخصصاً فرعياً لعلم النفس الإكلينيكي، فعلم النفس الإكلينيكي مهمته الأساسية التقييم والتشخيص والعلاج والوقاية من المشكلات النفسية والاضطرابات النفسية لدى المضطربين والأسوياء على حد سواء.

Abstract

The purpose of this study is to define the interdependence and complementarity between educational psychology and clinical psychology. It aims to deepen understanding of their dimensions, characteristics, degree of suitability, and cognitive and applied limitations in order to achieve the benefit of both approaches to achieve balance of the individual and its compatibility with society, The philosophy of the society and its aspirations and its psychological needs, on the other hand, to achieve mental health, when the individual reaches the psychological consensus with himself and his environment.

The study reached the following :

-Psychology is a wide area with a number of disciplines, and the most common disciplines and interrelationship, educational psychology and clinical psychology.

Educational psychology is an applied field of clinical psychology. The importance of educational psychology for clinical psychology can be compared to the importance of anatomy for medicine.

When conducting tests and psychological measures in the evaluation and development of appropriate plans to address school children.

The specialist in the field of psychology needs to be well acquainted of the past experiences which the individual had before in order to know what is going with him at the present.

The educational psychology concerning about knowing the experiences which related to the educational process in general.

- The adaptation with the school atmosphere could've cover the sector Which the clinical psychologist should've collected data about it. as the concerns about the models which the student is following in different situations which face student in the schooling regulations and dealing with colleagues and studying progresses.

- The clinical psychologist should be acquired with all sub psychology and related studies and should know more about research in different sectors where as not educational psychology can cover only educational sectors.

It can be said that educational psychology aims at a good understanding of the educational process. It is supported by clinical psychology in achieving this goal, at a time when clinical psychology is not limited to the educational process only but encompasses all areas and other aspects of the human being.

-Both approaches - educational psychology and clinical psychology follow the steps of scientific research to identify the problem, and the development of hypotheses, the implementation of experimental design, and to ensure the results and the formulation of laws.

Clinical psychology is no longer limited to the cases of disease and specializes in the diagnosis and treatment of people with mental disorders, but also became interested in the poor in the context of maintaining their mental health and alleviate the suffering and difficulty of social, family, professional and educational ... The need to note that we are specializing Independent, but complementary.

The curriculum of clinical psychology aims to study deeply the individual cases, regardless of their affiliation or illness, while educational psychology is concerned with the application of the principles of psychology and its laws and the study of human behavior in educational situations, which provides us with information, concepts and experimental methods in understanding the process of teaching and learning.

-Clinical psychology provides us with applicable rules, techniques and skills for treatment, compatibility and support.

-Clinical psychology is a therapeutic exercise and selection based on the theoretical background of a school of psychology, based on a taxonomic reference.

.In fact, psychological psychology is a sub-specialty of clinical psychology. Clinical psychology is the primary task of assessment, diagnosis, treatment and prevention of psychological problems and mental disorders in both the troubled and the normal.

المقدمة

نعيش حالياً عصراً تتسارع فيه المعارف وتتجدد وتتنوع الابتكارات وتتغير بحيث أصبح من الضروري مراجعة من حين لآخر لكل ما اكتسبناه، ولو كان هذا المكتسب المعرفي لم يمض عليه وقتا طويلاً، وذلك لنساير هذا التقدم الهائل في كل مجالات المعرفة. وإن كان هذا ينطبق على كل فرد مهما كانت درجة معرفته ومستواه العلمي، فالأمر يكون أهم إذا تعلق بميدان التربية والتعليم ويخص المعلم ذاته. ففي ظل هذا العصر ومعطياته المتطورة والمتجددة باستمرار كشف علم النفس التربوي عن ضعف بعض الطرائق التربوية وقصور مضامين المواد التعليمية القائمة حالياً عن بلوغ الأهداف المرجوة، لذا وجد هذا العلم نفسه أمام ضرورة إعادة النظر في موقفه من الطفل والمدرسة والمعلم والمنهج الدراسي والعلاقات القائمة بينهم ومناهج التعليم وطرق التدريس وفلسفة التربية، فمراجعة المناهج والبحث في التعليم والتعلم والتكوين بصورة عامة من أسس بقاء المجتمع وتقدمه. فلم يعد مقبولاً بالنسبة لهذا العلم اليوم أن ننظر إلى الطفل وكأنه صفحة بيضاء يسجل عليها المعلم ما يريد، أو أن يبقى المنهج الدراسي مليئاً بالمعلومات التي يطلب من التلاميذ حفظها واسترجاعها أثناء الامتحان، أو أن ننظر للمعلم وكأنه الملقن والمالك الوحيد للمعرفة مثلاً. لقد بينت الدراسات الحديثة التي أجريت في العقود الأخيرة، أن إمكانات الطفل وقدراته هي أكبر بكثير ممّا كان يعتقده علم النفس قبل هذا التاريخ. وبات من الضروري النظر من حين لآخر في تكوين المعلم ومناهج التدريس والزمن واستثماره، والظروف العامة المحيطة بالتعلم والتعليم وقدرات المتعلم ووسائل التعليم وغيرها من الشروط العامة التي يجب توفرها من أجل أداء مهام التعليم في كل المستويات وفي مختلف المؤسسات.

وتعد المعارف والمهارات التي يقدمها هذا العلم من الموضوعات الأكثر أهمية لمن يتناول عمله ميدان التربية والتعليم وذات أهمية قصوى في إعداد المعلم والمربي بصورة عامة.

وعلم النفس الإكلينيكي علم حديث نسبيا، وهو لازال في دور النمو والتطور. ولقد تأثر في نشوئه بمجالين هامين من مجالات الدراسة. المجال الأول هو دارسة الاضطرابات النفسية والعقلية والتخلف العقلي التي كانت تحظى باهتمام كثير من الأطباء الفرنسيين والألمان مثل "لويس روستان"، و"جان شاركو"، و"إميل كرايبلين"، و"أرنست كريتشمر"، و"بيير جانيه"، وغيرهم. والمجال الثاني هو دراسة الفروق الفردية التي حظيت باهتمام "فرانسيس جالتون"، و"جيمس ماكين

كاتل"، و"الفرد بينيه"، و"تيوفيل سيمون"، ومن جاء بعدهم من علماء النفس الذين اهتموا ببناء الاختبارات النفسية واستخدامها في أغراض تطبيقية كثيرة.

وقد تناولت الدراسات السابقة العلاقة بين علم النفس الإكلينيكي والتربوي من عدة جوانب، وبصورها المتعددة بما فيها تأثير كل منهما على المجتمع، حيث ارتبطت خصائص هذه العلاقة بمظاهر عمل ومهام كل منهما. وقد أشار جابر (1994) إلى أن المنهج الإكلينيكي قد نشأ من الائتلاف بين علم النفس الطبي وعلم النفس التطبيقي القياسي، ويهدف هذا المنهج إلى الدراسة العميقة للحالات الفردية بصرف النظر عن انتسابها إلى السواء او المرض بينما علم النفس التربوي يهتم بتطبيق مبادئ علم النفس وقوانينه ودراسة السلوك الانساني في المواقف التربوية وهو العلم الذي يزودنا بالمعلومات والمفاهيم والطرق التجريبية في فهم عملية التعليم والتعلم.

أهمية الدراسة:

- توضيح وتحديد العلاقة بين علم النفس التربوي وعلم النفس الإكلينيكي، وتقديم معلومات وتعيين استراتيجيات حول كل منهما من خلال مراجعة الأدبيات الحديثة. حيث لا يمكن للتربوي الناجح أن ينجح بدون الإلمام بمناهج علم النفس، وتطبيق نظرياته. وعلم النفس الاكلينيكي من أهم الفروع التطبيقية في ميدانه.

- للتكيف مع الاختلافات التي تطرأ على الظروف الاجتماعية أو البيئية أو المناخية، وكذلك إمكانية التدرب على بعض السلوكيات للتكيف مع هذه الاختلافات.

- نظراً لما عاناه علم النفس التربوي، كغيره من العلوم الأخرى، من التطور خلال السنوات الخمسين الماضية، فقد أصبح من الصعب تحديد موضوعه بدقة تامة، وقد تباينت موضوعات هذا العلم بتباين الباحثين وتباين وجهات نظرهم، كما يعود تباين هذه الموضوعات إلى اختلاف المشكلات الناجمة عن العملية التعليمية التعلمية وتنوعها، وإلى تطور اهتمامات الباحثين والعلماء في ميادين علم النفس الأخرى، الأمر الذي جعل " أوزبل" (Ausuble, 1986) يتساءل عن حقيقة وجود ميدان يسمى بعلم النفس التربوي. وهذه الدراسة مساهمة للوقوف على أهم الموضوعات التي يتناولها علم النفس التربوي.

- يساعدنا الإلمام بعلم النفس التربوي في تطوره الحديث والإلمام بتطبيقاته واستراتيجياته مستقبلاً على التحكم في مواقف مختلفة مثل (أساليب العلاج – التأهيل النفسي اختيار الأفراد للأعمال المختلفة – برامج التعليم).

- ونظراً لوجود فراغ قانوني ينظم المهن ويحدد الاختصاصات النفسية، ولاسيما بالجانب التطبيقي، ولغياب الدور التوجيهي للعامين في القطاع، تأتي هذه الدراسة مساهمة في توضيح النقاط بين التخصصين والإثراء المعرفي حولهما.

أهداف الدراسة:

- توضيح العلاقة بين علم النفس التربوي وعلم النفس الإكلينيكي.

- تقديم معلومات حول كل من علم النفس التربوي وعلم النفس الإكلينيكي من خلال مراجعة الأدبيات الحديثة في هذا المجال.

- الاستفادة من الدراسات السابقة ومن تجارب الأسبقين للتعرف على نقاط الضعف لتجنبها، والتعرف على نقاط القوة للأخذ بها.

ولتحيق أهداف هذه الدراسة عملت الباحثتان على مراجعة عدد من الأدبيات والدراسات الحديثة التي تبين وجه الشبه والاختلاف بين علم النفس التربوي وعلم النفس الإكلينيكي. ومدى تكامل وتعاون التخصصين معاً وقامت بتصنيف البيانات في إطارين:

- المجالات لكل من علم النفس التربوي وعلم النفس الإكلينيكي.

- الاستراتيجيات لكل من علم النفس التربوي وعلم النفس الإكلينيكي.

- تحديد استراتيجيات كل من علم النفس التربوي وعلم النفس الإكلينيكي من خلال مراجعة الأدبيات الحديثة.

مشكلة الدراسة:

تركز مشكلة الدراسة الحالية على توضيح التالي:

- العلاقة بين علم النفس التربوي وعلم النفس الإكلينيكي، ولاسيما وأنه يوجد نقص في التراث النفسي بالتوضيح، وفق التطورات الحديثة لكليهما.

- بيان طبيعة وحدود علم النفس التربوي وعلم النفس الاكلينيكي.

- بيان الخلط بين مفهوم علم النفس التربوي وعلم النفس والإكلينيكي.

أسئلة الدراسة:

- بناء على ما جاء في أهداف الدراسة، يمكن تحديد أسئلة الدراسة، كما يلي:

- ما العلاقة بين علم النفس التربوي وعلم النفس الإكلينيكي؟ وما أوجه التشابه والتعاون بينهما؟

- ما المعلومات التي قدمت حول كل من علم النفس التربوي وعلم النفس الإكلينيكي؟

- ما الاستراتيجيات المستخدمة لكل من علم النفس التربوي وعلم النفس الإكلينيكي؟

مصطلحات الدراسة:

- أولاً: علم النفس التربوي:

لقد كان هناك جدل كبير حول ماهية هذا العلم، فإذا كان البعض يرى أن هذا العلم كمبدأ التطبيق في ميدان التربية والتعليم، أي في غرفة الدراسة، للمعارف والطرائق والأساليب النفسية والنظريات التي توصل إليها علم النفس، فإن البعض الآخر يرى أن علم النفس التربوي له ميدانه المتميز بنظرياته ومناهجه البحثية ومشكلاته وأساليبه الخاصة.

وعلم النفس التربوي فرع من علم النفس التطبيقي يبحث في المشكلات التربوية، وبمعنى أبسط فهو يستثمر الأعمال والأبحاث والنتائج التي تم التوصل إليها، ونظريات علم النفس لدراسة موضوعات تربوية مثل: التعلم، الفروق الفردية، دوافع السلوك، الذاكرة، الذكاء، التوجيه التربوي، التقويم إلى غير ذلك من الموضوعات التي تهم حقل التربية والتعليم.

لقد عرف "ديفيد أوزبول" و "روبرسون" علم النفس التربوي، بأنه مجموعة العلاقات المشتقة تجريبياً أو منطقياً بين العوامل والمتغيرات في الموقف المدرسي والنواتج المرغوبة كما تقاس بمؤشرات السلوك العقلي.

ويعرفه "ديبوا "(Dubois) بأنه من العلوم النظرية التطبيقية التي تحاول فهم ما يجري في المدرسة وفي غرفة الصف، وفهم أسباب حدوثه.

كما يُعرف بأنه: علم تجريبي يدرس سلوك المتعلم خلال ممارسته لعملية التعلم. ([1])

يعرفه "ويترك" (Wittrock) علم النفس التربوي على أنه:" العلم الذي يدرس مشكلات التربية وحلها من خلال مفاهيم ومبادئ علم النفس المختلفة.

يعرفه "كيج وبيرلينر" (Gage &Berliner) على أنه دراسة التعلم والتعليم والمدرسة وما يرتبط بها من عمليات باستخدام مفاهيم ومبادئ علم النفس.

ويعرفه برونر (Bruner) على أنه: الدراسة العلمية للسلوك الإنساني في المواقف التربوية، أي أنه العلم الذي يربط بين علم النفس والتربية. ([2])

ويمكن تعريف علم النفس التربوي بأنه: أحد ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية التي تُعنى بالمتعلم في كل جوانبه العقلية النفسية الاجتماعية التربوية وتسخيرها لفهم وتوجيه واستغلال التعلم والتعليم.

تحديد مجال علم النفس التربوي ومواضيعه:([3])

1 – صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة–عمان، الطبعة الأولى، 1998. ص 23.

2 – ينظر عدنان يوسف العتوم وآخرون، علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، 2005. ص. 20.19.

3 – أنظر مثلا "يال" عام 1971الذي قام بمسح للمؤلفات في هذا المجال (مائة كتاب) وحلل محتواها فوجد أكثر الموضوعات تكراراً.

تتناول موضوعات علم النفس التربوي، التالي:

- النمو في مختلف جوانبه الانفعالي والمعرفي والاجتماعي والفسيولوجي.
- عمليات التعلم ونظريات التعلم وطرق التدريس وتنظيم الموقف التعليمي.
- القياس والتقويم: بناء الاختبارات التحصيلية وشروطها.
- التفاعل الاجتماعي: بين التلاميذ أنفسهم وبين التلاميذ والمعلمين.
- الصحة النفسية للفرد والتوافق النفسي والمدرسي.

المتمعن في الموضوعات التي يهتم بها هذا العلم يجدها متنوعة ومتناثرة، لكن في جوهرها تدور حول واقع المشكلات التي تواجه المعلم أثناء أداء مهمة التعليم والتدريس سواء تعلق الأمر بالمعلم نفسه أو المتعلم أو المادة المعلمة وظروف التدريس.

وبالرغم من أن هذا التحديد لموضع علم النفس التربوي ذو صلة وثيقة بالعملية التعليمية . والمشكلات الناجمة عنها، إلاّ أنه لا يعطي تصوراً متكاملاً للمكونات الأساسية لهذه العملية، يتضح من خلاله تفاعلها وتكاملها في كلٍ موحد. لهذا لجأ بعض علماء النفس التربوي المعاصرين إلى استخدام مفهوم «النموذج» لتوفير مثل هذا التصور، وسعياً وراء تحديد أدق لموضع هذا العلم، حيث اعتبروا التعلم المدرسي وما ينتج عنه من مشكلات، الموضوع الرئيسي له.

ثانياً علم النفس الإكلينيكي:

يُعتبر العالم "ويتمر" هو أول من استخدم مفهوم " علم النفس الإكلينيكي" وقد اقتصر اهتمام علم النفس الإكلينيكي الرئيس على عمليات التشخيص والتقدير للوظائف العقلية وهو الاهتمام الذي بقي مرتبطاً بتعريف علم النفس الإكلينيكي.

ويظهر ذلك في تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي: " يهدف علم النفس الإكلينيكي إلى تعريف الامكانات السلوكية والخصائص السلوكية للفرد من خلال مناهج القياس والتحليل والملاحظة وإلى التكامل بين المعلومات المجمعة من هذه المصادر مع فحص التاريخ الاجتماعي للوصول إلى اقتراحات وتوصيات من جانب الأخصائي من أجل الوصول إلى توافق ناجح ". MacKay (1970)

يركز التعريف على عمليات التقدير واستخدام المقاييس وأدوات التشخيص فقط. ويؤخذ عليه إهماله لوظائف علم النفس الإكلينيكي المشتقة والمرتبطة بفروع علم النفس الأخرى وقوانينه وكذلك بالطب النفسي. أيضاً عدم الأخذ في الاعتبار تنوع وسائل/ مصادر المعرفة، لذلك فإن الوصول إلى تعريف ثابت أمر صعب. ومن الأفضل الابتداء بعملية وصف للأدوار المختلفة التي يقوم بها الأخصائي النفسي أو ما هو متوقع منه.

عرّف علم النفس العيادي (بالإنجليزية: Clinical Psychology) ويُطلق عليه أيضاً علم النفس الإكلينيكي، ويختلف تعريفه باختلاف اتجاهات العلماء وآرائهم ومعتقداتهم، كما أنه يُعتبر علماً حديثاً حيث بدأ بالازدهار بين السبعينات والثمانينات بشكل واضح، وزادت نهضته بسبب التطوّر الكبير الذي طرأ على مناهج البحث العلميّة، والأساليب والطرق التشخيصيّة والعلاجيّة، ومن الممكن تعريفه كالآتي([1]):

– هو فرع من فروع علم النفس العام، وهو العلم الذي يهتم بدراسة الأفراد الذين يعانون من الاضطرابات التوافقيّة في الشخصية ومحاولة تعديلها. هو فرع من فروع علم النفس، ويهتم بدراسة وتشخيص الاضطرابات النفسيّة الخفيفة كالعصابات والعيوب الكلاميّة.

– هو أحد فروع علم النفس الذي يُعنى بفهم السلوكيّات غير التكيفيّة وقياسها وتشخيصها وطرق علاجها والوقاية منها.

– هو العلم الذي يعتمد على المعرفة السيكولوجية والتمارين المستخدمة في مساعدة ودعم الفرد الذي يعاني من الاضطرابات السلوكيّة والانفعاليّة، للوصول بالفرد إلى حالة من التكيف والتوافق الذاتيّ، بالإضافة إلى إجراء الأبحاث العلميّة بشكل مستمر للتوسع في المعرفة. يندرج علم النفس العيادي ضمن فروع علم النفس التطبيقيّة أو العمليّة، وهي سلسلة من الإجراءات التحليليّة لسلوك الفرد عن طريق الملاحظة والقياس والتشخيص وتقديم الاقتراحات للإجراءات العلاجيّة على صعيد التكيف والتوافق النفسيّ.

– هو العلم الذي يندرج ضمن فروع علم النفس العام والذي يدرس الاضطرابات العقليّة وتشخيصها وعلاجها، وإسناد هذه المهام إلى الأخصائي المدرب الحاصل على الدرجات العلميّة اللازمة لمزاولة مهنته كأخصائي نفسي عيادي، بالإضافة إلى التدريب على المهارات العلميّة اللازمة من مهارات التشخيص واختيار الطرق العلاجيّة الفعالة، وإجراء المقابلات الإكلينيكية العيادية، وتوجيه الأسئلة المناسبة عن المريض، وحياته والاضطرابات التي يعاني منها. ([2])

ويمكن القول بأن علم النفس الاكلينيكي هو ذلك العلم الذي يدمج بين العلوم والنظريات والمعرفة السريرية بهدف فهم طبيعة القلق والضغوط والاضطرابات أو الأمراض النفسية، ويركز بصورة أساسية على كل من التقييم النفسي والعلاج النفسي والدوائي في الممارسة العملية.

منهج الدراسة:

1 – عطوف ياسين (2005)، علم النفس العيادي (الاكلينيكي)، القاهرة: دار العلم للملايين، صفحة 25.

2 – عبد الرحمن العيسوي (1992)، علم النفس الاكلينيكي، مصر–الاسكندرية: الدار الجامعية، صفحة 11–17.

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الوثائقي لتحليل العلاقة بين كل من علم النفس التربوي وعلم النفس الإكلينيكي لتوضيحها، والوقوف عليها من أجل وضع فلسفة تربوية علمية مع كل منهما والاستفادة من منهجية كل منهما واستخدامها استخدام ايجابي يدعم المجتمعات.

الإطار النظري:

يتحدث الإطار النظري عن الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التقنيات والمجالات والاستراتيجيات لكل من علم النفس التربوي وعلم النفس الإكلينيكي. يُعد علم النفس الإكلينيكي من العلوم الحديثة نسبياً، وهو لا يزال في دور النمو والتطور. ولقد تأثر في نشوئه بمجالين هامين من مجالات الدراسة. المجال الأول هو دراسة الاضطرابات النفسية والعقلية والتخلف العقلي التي كانت تحظى باهتمام كثير من الأطباء الفرنسيين والألمان مثل "لويس روستان،" و"جان شاركو"، و"إميل كرايبلين"، و" أرنست كريتشمر"، و"بيير جانيه" وغيرهم. والمجال الثاني هو دراسة الفروق الفردية التي حظيت باهتمام "فرانسيس جالتون"، و"جيمس ماكين " و"كاتل"، و"الفرد بينيه"، و"تيوفيل سيمون"، ومن جاء بعدهم من علماء النفس الذين اهتموا ببناء الاختبارات النفسية واستخدامها في أغراض تطبيقية كثيرة.

الأصول التاريخية والمصادر النظرية:

أولاً: علم النفس التربوي:

علم النفس التربوي: له ماض طويل يمتد إلى الفلسفات القديمة متوغلاً في فلسفة التربية. ويعد "جوهن فردريك هيربارت" (HERBART, Johann Friedrich) (1776-1841) الفيلسوف والبيداغوجي الألماني أول مبشر بهذا العلم عندما حاول أن يستشف من علم النفس المبادئ التي كانت تبدو له ذات قيمة في التربية والتعليم، فيرفض النظريات التي تدافع عن فكرة التمييز بين القدرات (الملكات) العقلية ويقترح فكرة أن كل الظواهر العقلية أساسها التفاعل بين الأفكار الأولية. فحسبه الطرق والنظم التربوية يجب أن تؤسَّس على علم النفس والأخلاق: علم النفس يساعد على توصيل المعارف الأساسية، والأخلاق لتحديد الهدف الاجتماعي للتربية.

إذا كان علم النفس التقليدي يرى أن الطفل راشداً صغيراً فإن علم النفس الحديث يخالف ذلك ويراعي خصوصية الأطفال وطبيعتهم الإنسانية وميولهم الخاصة ويرى بأن الطفل يفكر ويتخيل بعيدا عن سمات الراشد وخصائصه. وإذا كان علم النفس التقليدي يُعرف بعلم نفس الملكات أي ينظر إلى التكوين العقلي للإنسان على أساس الملكات، فإن لعلم النفس الحديث عكس هذه الرؤية التقليدية إذ يفسره على أنه طاقة دينامية واحدة.

ويستبدل مفهوم التعلم كعملية آلية ميكانيكية بمفهوم أكثر ديناميكية يكون فيها التعلم معتمداً على استجابات الطفل والاهتمام بنشاطه.

فضل "هيربارت" يعود إلى الربط المباشر بين الممارسة التربوية والمبادئ النفسية التي صاغها. ويرى أن العقل كينونة وجدانية ينمو ويتطور ويكتسب ملامحه عبر عملية الاتصال الحسي مع العالم الخارجي، ويحدد "هيربارت" مصدرين أساسيين لتكوين المعرفة عند الإنسان هما:

- تفاعل الإنسان مع الطبيعة.
- تفاعل الإنسان مع الوسط الاجتماعي.

والوظيفة الأساسية للتربية عند "هيربارت" هي أنها تمد العقل بالأفكار والتجارب.

رغم إسهامات هذا العالم وغيره في ترسيخ علم النفس التربوي وتحديد معالمه بين العلوم الأخرى فإنه في الواقع (علم النفس التربوي) كعلم تجريبي مستقل عن الفلسفة ظهر في الربع الأخير من القرن التاسع عشر على يد "ادوارد ثرندايك" (Thorndike, Edward Lee) (1874-1949) الأمريكي الذي ألف أول كتاب له حول هذا الموضوع عام 1903 تحت عنوان "علم النفس التربوي" (Educational Psychology) » ولم يبدأ هذا العلم في اتخاذ صورة واضحة إلا منذ عام 1920 وقد تتابعت الاهتمامات والمؤلفات والبحوث الأكاديمية حول هذا العلم، وأنشئت المعامل والمختبرات الخاصة به، وظهرت المجلات المتخصصة لمعالجة موضوعاته، وعقدت المؤتمرات العلمية التي أسهمت في تحديد طبيعته، إلى أن أصبح هذا العلم من المقررات الأساسية اللازمة لتدريب المعلمين في كليات ومعاهد التربية بمختلف أنواعها ومستوياتها... وبدأ الاهتمام يتحدد ويزيد بعلم النفس التربوي في الثلاثينيات من هذا القرن، حيث تم تحديد موضوع سيكولوجية المواد الدراسية كالقراءة والحساب وانتشرت أبحاث كثيرة في طرق التدريس، وفي الأربعينيات تطور هذا الفرع نتيجة تأثره بالمفاهيم الإكلينيكية المشتقة من ميدان الطب العقلي والعلاج النفسي، حيث زاد الاهتمام بمشكلات التوافق والتكيف والصحة النفسية للطالب. وفي الخمسينيات زاد الاهتمام بعمليات التعلم داخل غرفة الصف

والعلاقات بين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى. ([1])

علم النفس التربوي المعاصر استفاد من نظريات التعلم ومن البحوث والاستكشافات العلمية والتجريبية المختلفة في كل الميادين: حول النمو وعلم الاجتماع ومن الأبحاث والنظريات المتناقضة في بعض الأحيان لمختلف المدارس: السلوكية والجشطالتية والمعرفية وغيرها ومن مختلف البحوث العلمية من ميادين بحث مختلفة خاصة في عصرنا الحالي.

فالمعرفة الشمولية والدقيقة لمراحل تطور الحياة النفسية عند الأطفال والمراهقين مثلاً والمعرفة المعمقة والعلمية لبعض القضايا والموضوعات النفسية، ومعرفة المعطيات البيولوجية التي تتصل بمراحل نمو الطفل والترابطات النفسية والتصورات التي تتصل بطرق التفكير مثلا كلها وغيرها ساعدت على بلورت واستقلال وإثراء علم النفس التربوي.

1 - صالح محمد علي أبو جادو، مرجع سابق -، ص.18 .19.

لم يعد في الواقع مجرد تطبيقاً لنظريات التعلم وسيكولوجية النمو أو مزيجاً من النظريات وسيكولوجية التعلم والقياس النفسي والتربوي بل له كيانه، ويعود الفضل في ذلك إلى استخدام العلماء لغة الأنساق أو المنظومات Systems، ويقصد بالمنظومة مجموعة من العلاقات المنظمة المتداخلة التي تربط بين أجزاء متفاعلة يتكون منها كل أو نمط يؤدي وظيفة معينة. وقد يكون تصور العملية التعليمية كمنظومة والذي اقترحه "روبرت جليزر" منذ عام 1962 أكثر التصورات شيوعاً. ([1]) وتتألف هذه المنظومة من العناصر التالية: الأهداف التربوية، المدخلات السلوكية، عمليات التعلم، والتقويم التربوي.

أهداف علم النفس التربوي:

يسعى علم النفس التربوي إلى تحقيق هدفين أساسيين:

الأول: توليد المعرفة الخاصة بالتعلم وتنظيمها على نحو منهجي بحيث تتضمن نظريات ومبادئ ومعلومات ذات صلة بالطلاب والتعلم، وهو هدف نظري يعتمد على عدد من مناهج البحث مثل الملاحظة والضبط والتجريبي.

الثاني: هو صياغة المعلومات بصورة تسهل استخدامها وتطبيقها وهو هدف تطبيقي، وهنا يعمل علماء النفس التربوي على تطبيق ما يصلون إليه من معارف ونظريات ومبادئ في المواقف التعليمية المختلفة، وتعديل هذه المعارف في ضوء ما تسفر عنه نتائج التطبيق.

وبهذين الهدفين لعلم النفس التربوي، يتم تجاوز مشكلة سد الثغرة بين النظرية والتطبيق، فعلم النفس التربوي لا هو علم نظري بحت، ولا هو تطبيقي محض، بل يحتل مركزاً وسطاً بينهما، مع الإشارة إلى أن علم النفس التربوي قد استفاد من فروع علم النفس الأخرى مثل علم النفس النمو، علم النفس التجريبي، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس الإكلينيكي.

تمثل المهام الرئيسية لعلم النفس التربوي التعرف على طبيعة وسلوكيات الفرد أثناء عملية التعلم ومعرفة المتغيرات التي تطرأ عليه أثناء تلك العملية ومحاولة تفسيرها، إلى جانب وضع الأسس التي تقوم عليها عملية التعلم، وفهم طبيعة المناهج والإجراءات التي يمكن من خلال استخدامها الوصول إلى المبادئ الأساسية للعملية التربوية، ويضع علماء نفس التعلم خطط التدريب وأساليب قياس القدرات العقلية للطالب وسمات الشخصية والاختبارات التربوية والنفسية التي تؤثر في التحصيل الدراسي، ومن جهة أخرى يتم تقييم المعلمين والطرق التربوية ومدى نجاحها في العملية التعلمية مع اقتراح تعديلات في مجالات التدريب والتعلم لكل من الطالب والمعلم.

ويشير مفهوم المنظومة أو «النموذج» عادة، إلى مجموعة من العلاقات المنظمة والمتفاعلة فيما بينها، وتربط بين عدد من العناصر أو المكونات التي تشكل كلاً أو نمطاً موحداً ومتكاملاً ويؤدي وظيفة معينة. وتساعد معالجة العملية

1 – صالح محمد علي أبو جادو المصدر أعلاه ص. 19.

التعليمية التعلمية كمنظومة، في تحديد موضوع علم النفس التربوي على نحو أكثر دقة من المعالجات التي سادت من وقت لآخر في تاريخ هذا العلم. وربما تفي المنظومة التي وضعها جودوين وكلوزماير (Gooduin and Klausmeier, 1975).

تؤدي هذه المنظومة عدداً من الأهداف الهامة هي:

1 . تبين المكونات الأساسية لموضوع علم النفس التربوي، وهي: الأهداف، ومدخلات الطلاب، وعمليات التعلم وأنواعه، والتقويم.

2 . تبين مدى تداخل هذه المكونات وتفاعلها فيما بينها.

3 . تشير إلى العملية العقلانية التي يتناول فيها علم النفس التربوي موضوعاته من حيث تحديد الوسائل والغايات بوضوح، وكذلك تحديد العلاقات الطبيعية التي ترتبط بينها.

4 . توفر للمعلم أسلوباً منظماً يمكن من إدراك المفاهيم الأساسية لعملية التعلم، كما يمكن من ضبط هذه العملية وبيان مدى نجاحها في تحقيق الأهداف المرغوبة.

5 . تعطي فكرة واضحة عن الاستراتيجية المتبعة في تنظيم مواد هذا الكتاب.

ويرى "جودوين وكلوزماير" أن هذه المنظومة تنطوي على جانبي قوة وضعف، حيث يتجلى جانب القوة في السهولة التي تمكن المعلمين والمعنيين بالشؤون التربوية والتعليمية من إدراك الأسس والمفاهيم التي تقوم عليها عملية التعلم، أما جانب الضعف فيتجلى من خلال التبسيط الزائد لهذه العملية المعقدة، لما تنطوي عليه من المتغيرات المتنوعة والمتعددة، والتي تتفاعل فيما بينها، وتؤثر بشكل أو بآخر في التعلم ونتائجه، الأمر الذي يصعب معه إجمالها في مثل هذه الطريقة. بيد أن هذا الضعف لا يعني بالضرورة الحيلولة دون تحقيق الأهداف السابقة، التي تعتبر هامة لكل معني في الميدان النفسي والتربوي. وفيما يلي مناقشة لكل من المكونات الأربعة التي تشتمل عليها المنظومة وتكون الموضوع الرئيسي لعلم النفس التربوي.

أ . الأهداف التعليمية: Instructional Objectives

من المفترض ألا يبدأ المعلم عمله إلا بعد تحديده للأهداف التي يرمي إلى تحقيقها من خلال تدريس مادة معينة، أي يجب عليه أن يحدد مسبقاً التغيرات السلوكية التي يهدف إلى إحداثها عند طلابه. ويساهم علم النفس التربوي بطرق عديدة ومتنوعة في عملية وضع الأهداف، حيث يبحث في مصطلحاتها وطرق صياغتها، وآثارها في التحصيل، كما يبحث في أنواعها وطرق تصنيعها، الأمر الذي يسهل على المعلم مهمة تحديد أهدافه وصياغتها وتقويمها.

ب . مدخلات الطلاب: Students Inputs

تؤثر خصائص الطلاب الراهنة وما اكتسبوه من سلوك سابق في تعلمهم اللاحق وطرقه. وهذا يفرض على المعلم مهمة التعرف على تلك الخصائص التي يتسم بها طلابه وتؤثر في قدراتهم على التعلم. ويساهم علم النفس التربوي إلى حد بكير في دراسة وتحديد أكثر الخصائص أهمية وتأثيراً في التحصيل وقابلية للقياس. كالقدرات العقلية المتنوعة ومستوى النمو، والخلفية الاقتصادية . الاجتماعية والثقافية، ومستوى الدافعية والتحصيل.

ويقدم علم النفس التربوي الكثير من المعلومات والطرق التي تمكن المعلم من الاستفادة من هذه الخصائص في مجال اختيار الأهداف، مما يشير إلى عدم انفصال مدخلات الطلاب عن عملية اختيار الأهداف وصياغتها، وهذا ما يدل عليه السهم المتجه من الخطوة الثانية إلى الخطوة الأولى، لأن الأهداف توضع عادة بالاستناد إلى نتائج الدراسات والبحوث التي تتناول خصائص الأطفال في مراحل نموهم المختلفة، وبالاعتماد على العمليات المناسبة التي تمكنهم من تحقيق مستويات النمو الخاصة بهم، وهذا يتيح إمكانية سبق عملية قياس خصائص الطلاب على عملية تحديد الأهداف، ولكن من المألوف وضع الأهداف أولاً، لأنها تتناسب مع أهدفا المنهاج التعليمي والسياسة التربوية المعتمدة.

وإن تزويد المعلم بالمعارف المتعلقة بخصائص الطلاب وارتباطها بتعلمهم، كالمعارف الخاصة بالعلاقة بين القدرات العقلية المتنوعة والتحصيل، والعوامل البيئية والوراثية المؤثرة في هذه القدرات، وكالعلاقة بين بعض سمات الشخصية . كالواقعية ومستوى الطموح، والتعلم، وطرق استثارتها وعوامل تكونها، يسهل على المعلم أداء مهمته، كما يسهل عملية التعلم عند الطلاب، ويجعل العلمية التعليمية . التعلمية أكثر نجاحة، وبتعبير آخر، يساهم علم النفس التربوي في فهم خصائص الطلاب، وطرق التعرف عليها وتحديدها، وفي الكيفية التي تؤثر من خلالها في التعلم.

وللوقوف على خصائص الطلاب أو مدخلاتهم السلوكية، يقترح "أوتو وماكمينمي ثلاثة مستويات لتشخيصها، هي:

1 . مستوى التشخيص المسحي: Survay Diagnosis

ويشير إلى عملية غربلة صفية يقوم بها المعلم ذاته بهدف التعرف على الطلاب غير القادرين على إنجاز الأهداف التعليمية الموضوعة، ويستخدم فيها الاختبارات التحصيلية واختبارات القدرات العقلية، كما يعود إلى ملفات الطلاب للوقوف على مستواهم الثقافي والاقتصادي . الاجتماعي وسجلهم التراكمي، بحيث يستطيع تحديد قدراتهم الكلية على العمل والإنجاز، وتعيين الذي يحتاجون إلى مستويات أدق من التشخيص. ويطبق هذا المستوى من التشخيص في غرفة الصف وعلى نحو جماعي.

2 . مستوى التشخيص المحدد: Specific Diagnosis

يهدف هذا النوع من التشخيص إلى التعرف على الفروق الفردية التي تسبب الضعف التحصيلي عند بعض الطلاب، بحيث يجيب تحديد استجابات المتعلم الحقيقية بشكل دقيق للوقوف على المعوقات التي تحول دون قدرته على إنجاز

الأهداف التعليمية. ويطبق هذا التشخيص على نحو فردي ويقوم به معلم الصف أو المرشد النفسي أو المختص في علم النفس التربوي بالمدرسة.

3 . مستوى التشخيص المركز: Intensive Diagnosis

يسعى هذا المستوى إلى التعرف على الطلاب المتخلفين عقلياً ويحتاجون إلى برامج علاجية وتعليمية خاصة، ويقوم به عادة عالم النفس التربوي أو الإكلينيكي أو المعالج النفسي، ويستخدم فيه العديد من الاختبارات للوقوف على أسباب التخلف ومظاهره وطرق علاجه.

ج . تخطيط النشاط التعليمي وتنفيذه:

ينطوي المكون الثالث لمنظومة العملية التعليمية . التعلمية على النشاطات ذات العلاقة بالتعلم وأنواعه بأساليب التعليم المختلفة، إذ يجب على المعلم أن يشكل تصوراً واضحاً عن طبيعة التعلم، للوقوف على المبادئ الأساسية التي تحكم عملية الاكتساب عند الطلاب، والتي يمكن من خلالها التأثير في سلوك الفرد وتغييره. ويقوم علم النفس التربوي بتزويد المعلمين والمهتمين بالأمور التربوية، بأنواع مختلفة من هذه المبادئ، مبيناً مدى فعاليتها وملاءمتها للأوضاع التعليمية المختلفة، ويعود تنوع هذه المبادئ إلى تنوع السلوك البشري ومستوياته التي تختلف باختلاف النمو الجسمي والانفعالي والعقلي للفرد.

وبالإضافة إلى ضرورة التعرف على طبيعة التعلم وأنواعه، يجب على المعلم أن يكون قادراً على اختيار أسلوب التعليم المناسب ذي العلاقة بالمادة الدراسية موضع الاهتمام وقدرات الطلاب المتنوعة. ويقوم علم النفس التربوي في هذا المجال بمساعدة المعلم على اختيار أكثر الأساليب التعليمية فعالية في تحقيق الأهداف التعليمية.

ويكون ذلك من خلال بيان العلاقة بين أنواع التعليم وأساليب التعليم، وتحديد العوامل التي تؤثر فيها، مما يسهل العملية التعليمية بالنسبة للمعلم والطالب على حد سواء.

د . التقويم Evaluation

يشكل التقويم المكون الرابع والأخير من العملية التعليمية . التعلمية، ويتناول معرفة مدى تقدم الطلاب من حيث تحقيق الأهداف، إذ يجب على المعلم أن يعرف ما إذا كان الطلاب قد تعلموا أم لا، أي يجب أن يقف على التغير الذي يطرأ على سلوكهم نتيجة التعلم. بيد أن هذا ل يعني أن التقويم مرتبط بالأهداف فقط، بل يرتبط أيضاً، وعلى نحو وثيق، بالمكونين الآخرين لعملية التعلم، وهما مدخلات الطلاب وتخطيط النشاط التعليمي وتنفيذه، لأن التقويم عملية مستمرة تبدأ قبل تنفيذ النشاط التعليمي وترافقه وتتلوه. أي هناك تقويم قبل التعليم، وتقويم أثناء التعليم، وتقويم بعد التعليم.

ويوفر علم النفس التربوي بعض المعارف والأفكار التي تساعد المعلم على القيام بعملية التقويم هذه مبيناً أنواع التقويم المفضلة في الأوضاع التعليمية المختلفة، وأدوات القياس المتنوعة التي تتلاءم مع هذه الأوضاع، بحيث تتوافر صورة

واضحة لدى المعلم، تمكن من معرفة سير عملية التعليم، إذ يقف على الجوانب التي حققت الأهداف، والجوانب التي يجب متابعتها أو تعديلها، والجوانب التي يجب الاستغناء عنها.

ولابد من الإشارة، بعد استعراض مكونات موضوع علم النفس التربوي، إلى أن جهود العلماء والباحثين في هذا العلم تتركز في معظمها على دراسة العلاقات المختلفة القائمة بين متغيرات هذه المكونات، إذ ينطوي كل منها على عدد متنوع من المتغيرات التي قد تؤثر وتتأثر بمتغيرات المكونات الأخرى، فالهدف التعليمي (التغيرات المرغوب إحداثها في سلوك الطلاب) يرتبط بشكل أو بآخر بمدخلات الطلاب (كالذكاء، وسندي التحصيل، والدافعية) وبنوع التعلم (كالتعلم الاشتراطي أو المعرفي) وبأسلوب التدريس (كالمناقشة أو المحاضرة أو الاستكشاف) وبالتقويم (الوقوف على التغير الذي طرأ على سلوك الطلاب نتيجة العملية التعليمية والتعلمية).

إن التعرف على طبيعة هذه العلاقات المتداخلة والمتفاعلة، يزود المعلم بالمعلومات الضرورية التي تمكنه من أداء مهامه التعليمية على النحو الأفضل، وتمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة في عمله الصفي، وإيجاد الحلول الملائمة لما قد يعترضه من مشكلات لدى قيامه بهذا العمل. [1]

مناهج البحث في علم النفس التربوي:

كغيره من العلوم الإنسانية يطبق علم النفس التربوي مناهج علمية في بحث الظواهر التربوية، ونظراً لتعدد وتعقد الظاهرة الإنسانية، فإن هذا العلم يطبق مناهج بحث مختلفة وفق الظاهرة المدروسة ومناسبة لمتغيرات الدراسة المقترحة وذلك بالطبع وفق شروط محددة. ويجب الإشارة هنا أن الظاهرة الإنسانية مختلفة عن الظاهرة الطبيعية كون:

- الظاهرة الطبيعية ثابتة نسبيا على خلاف الظاهرة الإنسانية الأكثر تغييراً.
- تعقد الظاهرة الإنسانية كونها تتأثر بعوامل مختلفة على خلاف الظاهرة الطبيعية المتميزة بالبساطة النسبية.
- إمكانية التجريب وإعادة التجريب في الظاهرة الطبيعية غير أن الظاهرة الإنسانية وحيدة.

لقد تعددت أسماء المناهج المستعملة كقولنا المنهج التاريخي، الوصفي، التجريبي، الإكلينيكي، وأياً كان المنهج فإنه يتبع خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة، ووضع الفرضيات، وتنفيذ التصميم التجريبي، والتأكد من النتائج وصياغة القوانين. ومهما اختلفت التسميات فإنه يمكن تصنيف هذه المناهج إلى: المناهج الوصفية، المناهج التجريبية، المناهج الإكلينيكية.

أ- المناهج الوصفية:

1 - ينظر عدنان يوسف العتوم وآخرون، علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، 2005. ص 25.

من أقدم المناهج وتتناول دراسة التاريخ التطوري لبعض ظواهر النمو كدراسات داروين (C. Darwin) (1809-1882) و"تيرمان " (Terman, Lewis Madison1877-1956) و"ڤيزل" Gesell,) (Gesell) (Arnold Lucius (1880-1961)، وغيرهم. وتسعى هذه الدراسات الوصفية إلى تتبع الظاهرة الإنمائية والسلوكية كاللغة والنمو الفسيولوجي والاجتماعي والتغيرات التي تطرأ على المتعلم في مراحل نموه.

ب- المناهج التجريبية:

من المناهج الأكثر دقة وموضوعية لأنه يعتمد على الضبط والتحكم في المتغيرات المراد دراستها. والتجريب هنا ليس مثل التجريب في العلوم الأخرى، إذ يدرس الباحث المتغيرات التي اختارها من الظاهرة ويُحدث في بعضها تغييراً مقصوداً ليتوصل إلى العلاقات السببية بين المتغيرات.

ج- المناهج الإكلينيكية:

في الأصل هذا المنهج مرتبط بدراسة الظواهر غير العادية (المرضية) كما تدل عليه كلمة كلينيك (clinique) علما أن طرق دراسة الحالات قد تختلف من حالة لأخرى.

وقد أوضحت دراسات علم النفس التربوي عن الاستفادة العلمية لتطبيق العلوم النفسية في مجال التربية والتعليم والتي تتمثل في علاقة علم النفس الإكلينيكي Clinical Psychology بالسلوك التربوي وأهمية تواجد خال من الأمراض النفسية في المدرسة فاستفاد علم النفس التربوي من ذلك من خلال اكتشاف الطلاب الذين يعانون من اضطرا بات نفسية متعددة مثل الطلاب الذين يعانون من الإفراط الحركي أو الذين يعانون من سلوكيات قضم الأظافر أو الذين يعانون من العدوانية في إيذاء الذات والآخرين، وهو بذلك يقدم خدمة متميزة للطلاب في الحقل التعليمي والتربوي.([1])

موضوعات دراسة علم النفس التربوي

علم النفس التربوي من العلوم النفسية التي تطبق المفاهيم والنظريات النفسية في المجال التربوي والتعليمي، وتتمثل هذه الموضوعات التي يهتم بها علم النقش التربوي بالموضوعات التالية:

1- دراسة النمو المعرفي للتلميذ.

2- دراسة النمو الجسمي وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ.

1 - صالح محمد علي أبو جادو، مرجع سابق، ص.18. 19.

3- دراسة النمو الانفعالي وعلاقته باتجاهات التلميذ بالآخرين.

4- دراسة علاقة النمو الخلقي بالصحة النفسية والتحصيل الدراسي.

5- دراسة النمو الاجتماعي للتلميذ وعلاقاته بالإنجاز التحصيل.

6- دراسة عمليات التعلم ونظرياته.

7- دراسة تأثير الذكاء والقدرات العقلية على التحصيل الدراسي للمتعلم.

8- دراسة التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ والمعلم.

9- دراسة الصحة النفسية للمتعلم وعلاقتها بالإنجاز الدراسي.

مجالات علم النفس التربوي:

علم النفس التربوي هو استخدام التقنيات الأساسية لعلم النفس الإكلينيكي من أجل تحسين حياة أطفال المدارس (من الصفوف الدنيا الى 12). معظم ما كتبنا أعلاه بشأن علم النفس السريري ينطبق أيضا على علم النفس التربوي. ولكن لأن الأطفال يختلفون عن البالغين ويواجهون مشاكل مختلفة عن البالغين، ينظم علم النفس التربوي تقنيات علم النفس الإكلينيكي لتلبية احتياجات أطفال المدارس بشكل أفضل.

علم النفس التربوي ليس هو نفس علم الطفل. يستخدم علم النفس التربوي مبادئ علم نفس الطفل ولكنه يقصر تلك المبادئ على المسائل المتعلقة بالحياة المدرسية للطفل. يهتم علم النفس التربوي بكل ما يتعلق بالحياة المدرسية، بما في ذلك مشكلات التعلم، وعوائق الكلام، والإعاقات الجسدية، والعلاقات بين الطلاب والمعلمين، والعلاقات بين الآباء والمعلمين، والمشاكل السلوكية في المدرسة، والتوترات العرقية، وما إلى ذلك.

ولا يقتصر عمل الاخصائي النفس – التربوي في المدارس على عقد جلسات علاجية مع الطلاب فحسب، وإنما أيضاً مع الآباء والأمهات والطلاب والمرشدين التوجيهيين وموظفي المدارس.

ويعمل الاخصائي النفس – تربوي أحيانا مع اختصاصي التوعية في إعادة تصميم برامجهم التعليمية لتلبية

احتياجات الطلاب بشكل أفضل، كما يعمل بعض من الاخصائيين المدرسيين في الدفاع عن الأطفال داخل المجتمع. يساعد علم النفس المدرسي في تحفيز الطلاب على تحسين تحصيلهم الأكاديمي وإدارة غضبهم والتعامل مع الضغوط في المدرسة.

والاضطرابات النفسية شائعة في جميع المجتمعات، مما يؤدي إلى مجموعة واسعة من الضغوط والصدمات النفسية والعوامل النفسية والظروف الوراثية التي هي حقل من حقول الصحة النفسية. علم النفس الإكلينيكي هو فرع من علم النفس الذي يركز على الوقاية والتقييم والتشخيص والعلاج من الأمراض النفسية والاضطرابات النفسية.

ثانياً: علم النفس الإكلينيكي:

علم النفس الإكلينيكي: مر علم النفس الإكلينيكي في تطوره بمراحل مختلفة. فقد كان اهتمام علماء النفس الإكلينيكيين قبل الحرب العالمية الثانية مقتصراً في الأغلب على دراسة مشكلات الأطفال. وكانت وظيفتهم الرئيسية هي دراسة حالة الأطفال المشكلين، وتطبيق الاختبارات النفسية عليهم لقياس قدراتهم العقلية بغرض تقديم بعض التوصيات للآباء، أو المدرسين، أو الأطباء المعالجين، أو المؤسسات المسؤولة عن الأحداث الجانحين.

وحدث تطور كبير في علم النفس الإكلينيكي أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها. فقد تسببت الحرب في كثرة عدد المصابين باضطرابات نفسية، ووجد الأطباء أنهم لا يستطيعون لقلة عددهم مواجهة أعباء العلاج النفسي لهذا العدد الضخم من المصابين باضطرابات نفسية، مما أدى إلى زيادة الاهتمام بعلماء النفس الإكلينيكيين والالتجاء إليهم ليساهموا في علاج المصابين باضطرابات نفسية. وهكذا بدأ علماء النفس الإكلينيكيون يعنون بالعلاج النفسي للكبار، بعد أن كان معظم اهتمامهم مقتصراً من قبل على العلاج النفسي للأطفال.

في علم النفس الإكلينيكي تأتي الدراسة المتعمقة للأفراد قصد معرفة سلوكهم ومشكلاتهم النفسية، قصد علاج الاضطرابات السلوكية التي يتم البحث عن أصولها في مراحل الطفولة والأفكار.

المنهج الإكلينيكي: يعتمد المنهج الاكلينيكي على ملاحظة الأفراد الذين يواجهون مشكلات محددة، والتعرف قدر الإمكان على ظروف حياتهم، وذلك من أجل تأويل وتفسير الوقائع والمشكلات والصدمات التي يتعرضون إليها: الأصل الاشتقاقي في كلمة Clinique، أصل يوناني، وعليه يتم الكشف على المريض للقيام بالتشخيص، والتنبؤ بإمكانية العلاج، أي اقتراح التدخل المناسب والذي يُسمي بالتدخل العلاجي Intervention.

ثم اعتماد الطريقة الاكلينيكية عام 1949(D.Lagache) قصد إبداء التخفيف من المعاناة والتكوين والانتقاء ،حتى عند الأسوياء في المجال المهني ..بل أكثر من ذلك تطور هذا الميدان وانتقل من مستوى العلاج الفردي إلى الجماعي. أصول علم النفس الإكلينيكي تعود إلى التقليد الطب النفسي: ويمكن استحضار الأسماء Traduction psychiatrie) وهو مؤسس الطب النفسي الفرنسي 1745-1826 و(Philippe Pinel) وهو مؤسس الطب النفسي الأمريكي 1745-1834 (Benjamin Rush).

يعتبر "سيجموند فرويد" الإكلينيكي، مؤسس العلاج النفسي التحليلي، وقد ساهم بالابتكارات التي جاء بها في المجال الإكلينيكي لعلم النفس في هذا المجال، مثل أسلوب التداعي الحر وتفسير الأحلام على أسس تحليلية. وذلك من خلال

التقنيات العلاجية والإكلينيكية والعلاقات الوجدانية، ما بين الفاحص والمفحوص Relations affectives. انتقل من مرحلة التأسيس إلى مرحلة النضج وأصبح ميداناً مفيداً ومساعداً يوظف في المدرسة، التربية، مؤسسات إعادة التربية بالنسبة للأطفال الجنح ... أثناء الحرب العالمية الثانية، ثم الاستعانة بعلماء النفس من أجل إجراء اختبارات القدرة للجنود وانتقاء الأفراد حسب كفاءاتهم وقدرتهم الذهنية، وذلك من اجل تعيينهم أو تكليفهم. حيث مع انتهاء الحرب العالمية تم إحصاء ألف مريض عقلي في المستشفيات العسكرية.

خطوات علم النفس الإكلينيكي:

هناك أربع خطوات في العلاج، هي: التقييم، التشخيص ((Diagnosis، يشير إلى التقييم الأولي للصحة النفسية للعميل. ويمكن أن تشمل أساليب التقييم اختبارات الذكاء، واختبارات التحصيل، واختبارات الشخصية، والاختبارات النفسية العصبية، والمقابلات السريرية، والملاحظات السلوكية ومراجعة السجلات السابقة. التشخيص هو تصنيف المشاكل النفسية للعميل في أي من الاضطرابات المختلفة، مثل اضطراب الهلع وفقدان الشهية والفصام، وما إلى ذلك. يُساعد هذا التصنيف يُساعد الطبيب النفسي على اختيار طريقة العلاج التي ثبت أنها تعمل لهذا الاضطراب الخاص في المرضى الآخرين، على الرغم من تدريب علماء النفس أيضاً على ضبط هذه الطرق العلاجية الموحدة للاحتياجات الفردية لمرضى معينين.

طرق تقنيات العلاج النفسي تشمل، أربع مجموعات أساسية: البصيرة أو الفطنة، والعمل، أثناء الجلسة وخارج الجلسة. يركز "إنزيت" على اكتساب فهم أكبر للدوافع الكامنة وراء أفكار العميل ومشاعره، في حين يركز العمل على إجراء تغييرات في الطريقة التي يفكر العميل ويعمل. في الجلسة إلى التفاعل بين بين العميل والمعالج، في حين يشير خارج الجلسة إلى العمل العلاجي، مثل العلاج السلوكي العاطفي.

مجالات علم النفس الإكلينيكي:

هناك العديد من المجالات لعلم النفس الإكلينيكي، تشمل المجال الديناميكي النفسي approach psycho-dynamic، وقد بدأ المجال الديناميكي النفسي "سيجموند فرويد " (1882) ويشدد على أهمية اللاوعي في العقل. هذا النهج يؤكد تقنيات الارتباط الحر التي يمكن أن تساعد في تحقيق دوافع العميل الأساسية. والمجال المعرفي السلوكي، approach cognitive-behavioral يجمع بين المجال السلوكي والمعرفي، ويتضمن الطريقة التي تؤدي الى تفاعل أفكار والسلوك والمشاعر للعميل من أجل تحديد أفضل السبل لتغيير الأفكار والسلوكيات التي تساهم في المشاكل النفسية. والمجال الإنساني approach humanistic المدرسة الإنسانيين مثل "كارل روجرز" و"إبراهام ماسلو". هو مجال شامل يركز على مساعدة العملاء على تحقيق أقصى إمكاناتهم.

وتحقيق الذات. الوقاية تشير إلى الخطوات التي يمكن للأخصائي النفسي اتخاذها للعميل من أجل منع تكرار حدوث اضطراب. وذلك بعمل جلسات مكثفة من العلاج النفسي، وتعزيز العادات الجيدة، وتجنب للعادات الضارة.

يوفر الأخصائي النفسي الإكلينيكي الخدمات للعملاء أو المرضى الذين يعانون من مجموعة متنوعة من الأمراض العاطفية والسلوكية والعقلية والاضطرابات.

كمن يعمل أخصائي علم النفس الإكلينيكي مع المرضى الذين يعانون من مشكلات شخصية خفيفة إلى متوسطة ومعتدلة (مثل الطلاق والحزن والمدرسة الجديدة وقضايا التكيف وما إلى ذلك)، والذين يعانون من اضطرابات نفسية شديدة ومزمنة ومستمرة وأمراض عقلية (أي الاضطراب ثنائي القطب، والاكتئاب السريري، والفصام، واضطراب ما بعد الصدمة). وفي الحالات الأشد قسوة،

يعالج الاخصائي النفسي الإكلينيكي عدداً لا يحصى من الحالات مثل: اضطرابات الأكل، وتعاطي المخدرات، والإدمان، والاكتئاب، وصعوبات التعلم، والقلق، والرهاب، واضطراب الوسواس القهري، والفصام، والانحرافات الجنسية، واضطراب ما بعد الصدمة. بشكل عام، يعالج الاخصائي النفسي المرضى من جميع الأعمار والأديان والثقافات والأجناس والخلفيات التعليمية، والوضع الاقتصادي، ومع ذلك، يميل الاخصائي النفسي السريرية إلى التركيز على المرضى الذين يعانون من حالات خاصة، وعلى فئات عمرية مختلفة.

يقوم اخصائي العلاج النفسي الإكلينيكي بتشخيص المرضى باستخدام مجموعة من التقنيات والأساليب وتستخدم هذه الأدوات لتقييم قضايا الصحة العقلية المحددة بدقة.

الهدف من هذا هو أن الاخصائي النفسي هومن يحدد قضايا الصحة العقلية أو المعاناة النفسية، ومعالجاتها، ولكن أيضا دراسة سبب وتأثير تلك القضايا (أي ما تسبب لهم، وكيف أنها تظهر في حياة العميل أو المريض).

وتشمل الأساليب والمنهجيات والأساليب الشائعة: الملاحظة والمقابلات الشخصية، وتقديم المشورة، والتقييمات النفسية (أي العاطفية والفكرية).

يتحدث الأخصائي النفسي السريري إلى العملاء لمعرفة الظروف والملابسات التي يمرون بها –

لا يمكنهم وصف الدواء. علماء النفس السريري تشخيص وعلاج الحالات العقلية، وتوفير العلاج كوسيلة لتحسين الحالة. مهنتهم الاساسية، ممارسة المهنة بالجلسات. لمهمة الجوهرية لهذا العلم هي تزويد المعلمين وغيرهم من العاملين في ميادين تعديل السلوك الإنساني بالمبادئ النفسية الصحيحة التي تتناول مشكلات التربية ومسائل التعلم المدرسي.

ومن أهم الطرق التي اعتمد عليها الباحثون في تحديد مجالات وموضوعات علم النفس التربوي:

النمو المعرفي والجسمي والانفعالي والاجتماعي. والتفاعل الاجتماعي بين التلاميذ والمعلمين وبين التلاميذ أنفسهم. وتحسين التعلم بعيد المدى والقدرة على حل المشكلات. والصحة النفسية للفرد والتوافق الاجتماعي والمدرسي. التخطيط التربوي طويل المدى.

ويهدف علم النفس التربوي، في نهاية المطاف، من وراء نشاطه العلمي في الوصول إلى المعرفة التي يستطيع بها أن يفسر العلاقة النظامية بين المتغيرات التي هي بمثابة السلوك في المواقف التربوية،

والعوامل المؤدية إلى إحداث هذا السلوك، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تحقيق الأهداف التالية:

– الفهم يتمثل هذا الهدف في الإجابة عن السؤالين (كيف؟ ولماذا؟) يحدث السلوك.

– التنبؤ يتمثل هذا الهدف في الإجابة عن السؤالين (ماذا يحدث؟ ومتى يحدث؟) إن معيار الفهم الذي يتبناه العلماء هو التنبؤ، ولذا يمكن القول بأن أي محاولة لزيادة الفهم تكون ذات قيمة حين تكون نتائج الوصف هي التنبؤ الدقيق عن الظاهرة الأصلية.

الضبط ويعني الضبط، قدرة الباحث في التحكم في بعض العوامل أو المتغيرات المستقلة التي تسهم في إحداث ظاهرة ما، لبيان أثرها في متغيرات أخرى. وضبط هذه المتغيرات في المجال التربوي ليس بالأمر السهل، لتنوعها وتفاعلها.

أهداف علم النفس العيادي:

لعلم النفس العيادي الكثير من الأهداف، منها: ([1]) المحاولة المستمرة في اكتشاف مكنونات الصحة النفسيّة والعقلية والسعي لمساعدة الأفراد للوصول إليها. الانتقال من الطرق الفردية للعلاج والإرشاد إلى الطرق الجماعية وجلسات الارشاد الجمعي. الاهتمام بتعديل الاتجاهات السلوكيّة بشكل إيجابي بما يخدم الفرد والمجتمع. استعمال أسلوب ربط المريض بواقعه، وإعداد الخطط العلاجيّة في إطار ذلك. الاهتمام الشديد بالدور الحساس لاختبارات القياس، وأساليب العلاج المناسبة ومناهج البحث العلميّ التي تخدم العمليّة العلاجيّة. التعرف على خصائص الأنماط السلوكيّة باستخدام أساليب القياس والتحليل ودراسة العلاقة بين نتاجاتها وبين التاريخ الاجتماعي للفرد.

يعالج علم النفس العيادي الكثير من المواضيع المهمّة التي تتزايد بتزايد عمليات البحث العلميّ والتطبيقيّ، ومن هذه الموضوعات على سبيل الذكر وليس الحصر:([2]) الخطط العلاجية التأهيلية للمرضى الذهانين. التوعية والوقاية من اضطرابات المزاج. دور الأخصائي النفسي العيادي في الوقاية والحماية من الآثار الجانبيّة للعلاجات التي يتعاطاها المرضى النفسيين كمضادات الاكتئاب وغيرها. دراسة وتشخيص وعلاج حالات فرط النشاط وتشتت الانتباه للكبار. قضية التزام المرضى النفسيين بالعلاج الدوائي، والاستمرار في الخطط العلاجيّة.

1 – مقدمة عن تطور علم النفس الإكلينيكي –مفهوم علم النفس الإكلينيكي– أهدافه– مجالاته"، جامعة بابل –كلية التربية الأساسية، اطّلع عليه بتاريخ 25-4-2017.

2 – علم النفس العيادي"، الألوكة، اطّلع عليه بتاريخ 25-4-2017.

نتائج الدراسة الحالية:

توصلت الدراسة الحالية إلى، التالي:

– إن علم النفس هو مجال واسع له عدد من التخصصات، ومن التخصصات الأكثر شيوعاً وترابطاً، علم النفس التربوي وعلم النفس العيادي (الإكلينيكي).

– يعتبر علم النفس التربوي من الميادين التطبيقية لعلم النفس الإكلينيكي. ويمكن تشبيه أهمية علم النفس التربوي بالنسبة لعلم النفس الإكلينيكي بأهمية علم التشريح بالنسبة للطب.

وذلك عند إجراء الاختبارات والمقاييس النفسية في تقييم ووضع الخطط المناسبة لمعالجة أطفال المدارس.

– يمكن القول بأن علم النفس التربوي يهدف إلى الفهم الحسن للعملية التربوية والتعليمية. يُسانده علم النفس الإكلينيكي في تحقيق هذا الهدف، في الوقت الذي لا يقتصر فيه علم النفس الإكلينيكي على العملية التربوية فقط، بل يشمل كافة المجالات والجوانب الأخرى للإنسان. فهو يشمل ثلاثة مجالات رئيسة، حيث يُعنى بقياس الجانب العقلي، وقياس الشخصية، وتقويمها وتشخيص السلوك السوي والمرضي، والجانب الثالث العلاج النفسي بأساليب وطرق مختلفة، وإلى جانب هذه المجالات الثلاثة الرئيسية التي يعمل فيها علماء النفس الإكلينيكيون، فإنهم يقومون أيضا بأدوار أخرى هامة. فكثير منهم يشتغلون بالتدريس في الجامعات، وبالبحث العلمي، ويعملون كمستشارين في كثير من المؤسسات كالسجون، ودور إصلاح الأحداث الجانحين، ودور تأهيل المعوقين، والمدارس، والمؤسسات الصناعية، وغيرها. ([1])

– كلا المنهجين – علم النفس التربوي وعلم النفس الاكلينيكي يتبع خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة، ووضع الفرضيات، وتنفيذ التصميم التجريبي، والتأكد من النتائج وصياغة القوانين.

– علم النفس الإكلينيكي لم يعد مقتصراً على الحالات المرضية والذهانية فقط، بل أصبح يهتم أيضا بالأسوياء في إطار الحفاظ على صحتهم النفسية والتخفيف من حدة معاناتهم وصعوبة توافقهم الاجتماعي والأسري والمهني والتربوي ... ضرورة الانتباه إلى أننا بصدد تخصصين مستقلين، لكن متكاملين.

– يحتاج الأخصائي في علم النفس الاكلينيكي إلى معرفة الخبرات الماضية التي مرت على الفرد بصفة عامة لفهم ما يجري معه الآن، ويقتصر علم النفس التربوي على معرفة الخبرات المتعلقة بالعملية التربوية بصفة أخص. – ويهدف

1 – تعريف علم النفس التربوي ومجالاته وأهدافه – آفاق علمية وتربوية نسخة محفوظة 29 أغسطس 2017 على موقع واي باك مشين.

منهج علم النفس الإكلينيكي إلى الدراسة العميقة للحالات الفردية بصرف النظر عن انتسابها إلى السواء أو المرض، بينما علم النفس التربوي يهتم بتطبيق مبادئ علم النفس وقوانينه ودراسة السلوك الانساني في المواقف التربوية، وهو العلم الذي يزودنا بالمعلومات والمفاهيم والطرق التجريبية في فهم عملية التعليم والتعلم. – وعلم النفس الإكلينيكي يقدم لنا القواعد والتقنيات والمهارات القابلة للتطبيق من أجل العلاج والتوافق والدعم. كما أنه ممارسة علاجية واختيار يقوم على أساس الخلفية النظرية لمدرسة من المدارس السيكولوجية، وعلى أساس المرجعية التصنيفية.

– لابد للأخصائي النفسي الإكلينيكي أن يكون على علم بما يتعلق بفروع علم النفس ودراساته والاطلاع على البحوث في مختلف الميادين، ولا يشترط ذلك بالمختص بميدان علم النفس التربوي بل يقتصر على الميدان التربوي وما يتعلق به بالدرجة الأولى.

– يُعدّ علم النفس التربوي الدراسة العلمية للسلوك البشري في المواقف التربوية المختلفة، سواء في المدارس النظامية أو خارجها.. وبحقيقة الأمر يعتبر علم النفس التربوي تخصصاً فرعياً لعلم النفس الإكلينيكي، فعلم النفس الإكلينيكي مهمته الأساسية التقييم والتشخيص والعلاج والوقاية من المشكلات النفسية والاضطرابات النفسية لدى المضطربين والأسوياء على حد سواء.

(توصيات الدراسة الحالية)

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الراهنة من نتائج، توصي الباحثتان بالتالي:

– التشجيع على عمل المزيد من الدراسات لإعادة النظر لمعرفة وتوضيح عمق العلاقة بين علم النفس التربوي وعلم النفس الإكلينيكي وتأثيره على النواحي الحياتية.

– عمل دراسات مقارنة بين علم النفس الاكلينيكي وعلم النفس المرضي. وبين علم النفس التربوي والمجالات الأخرى في ضوء التطورات الحديثة للتخصصين.

– اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لإنشاء قاعدة بيانات لتقديم معلومات حول علم النفس التربوي وعلم النفس الإكلينيكي من خلال مراجعة الأدبيات الحديثة في هذا المجال. – تزويد المعلمين والاخصائيين وغيرهم من العاملين في ميادين تعديل السلوك الإنساني بالمبادئ النفسية الصحيحة، والاستفادة مما مضى من تجارب الأسبقين للتعرف على نقاط الضعف لتجنبها، والتعرف على نقاط القوة للأخذ بها.

– التركيز على فنيات واستراتيجيات العلاج التربوي الحديثة لاستثمارها في إجراء التجارب لمعرفة أفضل المناهج التعليمية.

المراجع

(1) إعداد الفرد للحياة المعاصرة- مسئولية مشتركة بين البيت والمدرسة والمجتمع، كتب التربية العربي لدول الخليج: – الموسم الثقافي التربوي – الدورة الرابعة – أبريل 1997م.

(2) التجديد التربوي في ظل عصر المعلومات، محمد الموسوي: – مجلة التربية – العدد الرابع عشر – السنة الخامسة – الكويت – مركز البحوث التربوية والمنهاج بوزارة التربية – يوليه 1995م.

(3) التنمية البشرية في دول الخليج العربي ودور التربية في العمل من أجلها – مكتب التربية العربي لدول الخليج: – الموسم الثقافي التربوي – الدورة الثالثة – مايو 1996م.

(4) المصنف في علم النفس العصبي الاكلينيكي، الجزء الثاني، محمد نجيب الصبوة، القاهرة، مكتبة الأنجلو، 2018.

(5) المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين، جودة أحمد سعادة، وعبد الله محمد إبراهيم: – الطبعة الثالثة – الكويت – مكتبة الفلاح – 1997م.

(6) علم النفس الاكلينيكي، صفوت فرج، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2008.

(7) علم النفس التربوي، صالح محمد علي أبو جادو، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة-عمان، ط1.

(8) علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق، عدنان يوسف العتوم وآخرون، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

(9) علم النفس الاكلينيكي، عبد الرحمن العيسوي، مصر-الاسكندرية: الدار الجامعية،1992.

(10) علم النفس الإكلينيكي، جليان رويتر، ترجمة عطية محمود، دار الشروق.

(11) قضايا ومشكلات حيوية في التربية العملية، نظله حسن خضر: – الكويت – عالم الكتب – 1994م.

المراجع الأجنبية:

(12) Mc Cormik , Robert & James , Mary , Curriculum evaluation in schools : London . Croom Helm, 1988.

(13) Lowton, Denis, School and curriculum planning London: Hodder, Stoughton, - 1986.

(14) Freud , S. (2013). La technique psychanalytique. Broché CIM 10 / ICD 10. (1992). Classification internationale des troubles mentaux et des troubles des comportements. Ed: Masson.

(15) Ormrod ، The History of Educational Psychology". cortland.edu. May 5, 2016" Jeanne. "Educational Theme: (16)Motivation in the Classroom" (PDF). Green Education Foundation ABO The site of Wi-Pak Mashin 07 November 2017.

المواقع:

(17) http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=4571
(18) http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=4479
(19) http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=4431
(20) http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=4463
(21) http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=4464